بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

قوله كتاب الايمان والنذور ه

الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد والحلف على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل يمين صاحبه وقيل لان اليد اليمنى من شأنها الحفظ التي في الحلف عند تلك الحفظ المحلوف عليه يحمي المحلوف عليه بها نفسه او ربما كان اليمين ايضا على ايمن كريم وارفق وعرفت شرعا بانها توكيد الشيء بذكر اسم او صفة تعظيما او النذور جمع نذر واصله الانذار بمعنى التخويف وعرفه الراغب بانه ايجاب ما ليس واجبا بلفظ ونحوه روعيت احكامه الاجمالي **قوله** قول الله تعالى كما تقدم غير مرة باب وهو عقد روعيت احكامه الاجمالي **قوله** الواحدة كما بينه بالنون بانهم الاية وفي نسخة هذه الاية الى قوله تشكرون وساق في رواية كريمة الاية كلها والاول اولى فان المذكور من الاية هنا الى قوله يلغوكم الايمان واما تتمة الاية فقد ترجم لها في اول كفارات الايمان هكذا لقوله فكفارته اطعام عشرة مساكين ثم يحتمل ان تكون ساق الاية هنا لان فيها بعض ما يتعلق بالحديث احتاج اليه **قوله** المعروف الراجح وهو في الاصل ما لا يستنكر من الكلام والمراد به في الايمان ما يورث عن يمينه ويقابله المجرى الغموس وهو الفاجر وقد سبق الكلام عليه في باب سمرة في تفسير الماعدة **قوله** عقد قيل مشدد الفاء وتخفيفها والمعقد والعقد بكسر اولهما ما يعقد به البيع والمعاهدة قال عطاء في قوله عقدتم الايمان اكدتم بتوثيق في الباب اربعة احاديث الحديث الاول **قوله** بحمد الله هو ابن المبارك **قوله** ان ابا بكر الصديق في رواية عبد الله بن نمير عن هشام بسنده عن ابي بكر الصديق انه كان اخرجه ابو عبيد وقد اعتنى بتخريج من رواية عائشة عن ابيها وقد تقدم في تفسير المائدة ذكر من رواه مرفوعا وكذا ذكره الترمذي في العلل المفردة وقال سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال هذا خطأ والصحيح ان ابا بكر وكذلك رواه سفيان وغير واحد عن هشام بن عروة **قوله** لم يكن يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين الى اخره قيل ان قول ابي بكر ذلك ورفع عند خطر ان لا يتم مسحاتي فنزلت ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الاية فعاد الى مسحاتي بالاذن بتمامه وقد تقدم بيان ذلك في شرح حديث الافك في تفسير النصلي مختلفا عن ابن جرير والطبراني على العقل المذكور ورأيت له وجدته في تفسير النصلي مختلفا عن ابن جرير فذكر حديث انها نزلت في ابي بكر الصديق حين حلف ان لا ينفق على مسطح لخوضه في الافك **قوله** الا اتيت الذي هو خير وكفرت يمينه وكيع وقال ابن نمير في روايته الا كفرت عن يمين واتيت وواقفه سفيان وسياق البحث في ذلك في باب الكفارة قبل المئة من كتاب كفارات الايمان الحديث الثاني **قوله**

الحسن هو ابن ابي الحسن البصري وعبد الرحمن بن سمرة بضم ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وقيل بن حبيب وعبد شمس ربيعة وكنية عبد الرحمن ابو سعيد وهو من مسلمة الفتح وقيل كان اسمه قبل الاسلام عبد كلال بضم اوله والتخفيف وقد شهد فتوح العراق وكان فتح سجستان على يديه ارسله عبد الله بن عامر امير البصرة نحو سنة على سجستان فافتتحها وفتح زرنج قال ابن سعد مات سنة خمسين وقيل بعدها بسنة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث **قوله** حدثنا عبد الرحمن بن سمرة لاتصال الامارة بكسر الهمزة اي الولاية وسياتي شرح ذلك مستوفى في كتاب الاحكام **قوله** واذا حلفت على يمين باتي شرحه ايضا في باب الكفارة قبل الحنث الحديث الثالث **قوله** عثمان بن سعيد ثم غثانية ساكنة هو ابن جرير الازدي الكوفي من صغار التابعين وابو بردة هو ابن ابي موسى الاشعري وسياتي شرح حديثه ايضا في باب الكفارة قبل الحنث الحديث الرابع **قوله** حدثنا اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج وقد رواه البخاري عن اسحق بن ابراهيم بن نصر عن عبد الرزاق عدة احاديث **قوله** هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الاخرون السابقون يوم القيامة تقدم من حديث تقدم بتمامه في اول كتاب الجمعة لكن بين وجه اخر عن ابي هريرة وقد ذكر البخاري منه هذا القدر في جمل الاحاديث التي اخرجها من صحيفة همام من رواية معمر عنه والسبب فيه ان حديث نحن الاخرون هو اول حديث في النسخة وكان همام جمعه عليه بقية الاحاديث بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك في ذلك البخاري ومسلم مسلكين احدهما هذا والثاني مسلك مسلم فانه يعد قول همام هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه استمر على ذلك في جميع ما اخرجه من هذه النسخة في الطهارة وفي البيوع وفي النفقات والشهادات والصلح وقصة موسى والتفسير وخلق ادم والاستيذان وفي الجهاد في مواضع وفي الطب واللباس وغيرها فلم يصدر شيئا من الاحاديث المذكورة بقوله عن الاخرون السابقون وانما ذكر ذلك في بعض دون بعض وكانه اراد ان يبين جواز كلا من الامرين ويحتمل ان يكون ذلك من صنيع شيخ البخاري وقال ابن بطال يحتمل ان يكون ابو هريرة سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الاخرون السابقون واحد فحدث بها جميعا تارة وحدث ببعضها تارة ويحتمل ان يكون الراوي عنه فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوقات ذكرها على الترتيب الذي سمعه

قلت ويعكر عليه ما تقدم في اواخر الوضوء في اوائل الجمعة وغيرهما
قوله والله لان يلج بفتح اللام وهي اللام الموكدة للقسم ويلج بكسر اللام وتجوز فتحها
بعدها جيم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو تبين له خطاوه واصل اللجاج
في اللغة هو الاصرار على الشي مطلقا يقال لجت الج بكسر الجيم في الماضي وفتحها
في المضارع وتجوز العكس قوله احدكم يمينه في اهله سقط قوله في اهله من
رواية محمد بن حميد العبري عن معمر عند ابن ماجة قوله آثم بالمد اي أشد اثما
قوله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه في رواية احمد عن عبد الرزاق
من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه قال النووي معنى الحديث ان من
حلف يمينا تتعلق باهله بحيث يتضررون بعدم حنثه فيه فينبغي له ان يحنث
يحنث فيفعل ذلك الشي ويكفر عن يمينه فان قال لا احنث بل اتورع عن ارتكاب
الحنث خشية الاثم فهو مخطئ بهذا القول بل استمراره على عدم الحنث وادامة
الضرر لاهله اكثر اثما من الحنث ولابد من تنزيله على ما اذا كان الحنث لا معصية
فيه واما قوله آثم بصيغة افعل التفضيل فهو لقصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف
او توهمه فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث مع انه لا اثم عليه فيقال له الاثم في
اللجاج اكثر من الاثم في الحنث وقال البيضاوي المراد ان الرجل اذا حلف على
شي يتعلق باهله واصر عليه كان ادخل في الوزر وافضى الى الاثم من الحنث لانه
جعل الله عرضة ليمينه وقد نهي عن ذلك قال وآثم اسم تفضيل واصله ان يطلق
للاجاج في الاثم فاطلق لمن يلج في موجب الاثم ثم اشاع قال وقيل معناه انه ان كان
يتحرج عن الحنث خشية الاثم ويري ذلك فاللجاج ايضا اثم على زعمه وحسبانه
وقال الطيبي لا يبعد ان تخرج افعل على بابها كما في قولهم الصيف احر من الشتا
ويصير المعنى ان اثم اللجاج في بابه ابلغ من ثواب اعطاء الكفارة في بابه قال
وفايدة ذكر الاهل في هذا المقام للمبالغة وهي مزيد الشناعة لاستهجان اللجاج
فيما يتعلق بالاهل لانه اذا كان في غيرهم مستهجنا ففي حقهم اشد وقال القاضي
عياض في الحديث ان الكفارة على الحانث فرض قال ومعنى يلج اي يقيم على ترك
الكفارة كذا قال والصواب على ترك الحنث لانه بذلك يقع التمادي على حكم اليمين
وبه يقع الضرر على المحلوف عليه قوله في الطريق الاخرى حدثنا اسحق حدثنا
ابو علي الغساني بانه ابن منصور وصنيع ابي نعيم في المستخرج يقتضي انه اسحق
ابن ابراهيم المذكور قبله ويحيى بن صالح هو الوحاظي بتخفيف الحا المهملة وبعد
الالف ظا مشالة معجمة وقد حدث عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة ٥
وبواسطة في الحج وغيره وشيخه معاوية هو ابن سلام بتشديد اللام ويحيى هو
ابن ابي كثير وعكرمة هو مولى ابن عباس قوله عن ابي هريرة كذا اسنده معمر
ابن سلام وخالفه معمر فرواه عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة فارسله لم يذكر
فيه ابا هريرة اخرجه الاسمعيلي من طريق ابن المبارك عن معمر لكنه ساقه

بلفظ

بلفظ رواية همام عن ابي هريرة وهو خطا من معمر واذا كان لم يضبط المتن فلا يتعجب من
كونه لم يضبط الاسناد قوله من استلج استفعل من اللجاج وذكر ابن الاثير انه وقع في رواية
استلج باظهار الادغام وهي لغة قريش قوله فهو اعظم اثما كبير يعني الكفارة كذا وقع في
رواية ابن السكن وكذا لابي ذر عن الكشميهني بلام مكسورة بعدها تحتانية مفتوحة ثم موحدة
ثم لام مشددة واللام لام الامر بلفظ امر الغايب من البر والابرار ويعني بفتح التحتانية ٥
وسكون المهملة وكسر النون تفسير البر والتقدير ليترك اللجاج ويبر ثم فسر البر بالكفارة
والمراد انه يترك اللجاج فيما حلف به ويفعل المحلوف عليه ويحصل له البر باداء الكفارة عن اليمين
الذي يحلفه اذا حنث ومعنى قوله في اهله ما تقدم في الطريق التي قبلها من تصويره بان
يحلف ان يضر اهله مثلا فيلج في ذلك اليمين ويقصد ايقاع الاضرار بهم لتحلل يمينه فكانه
قيل له دع اللجاج في ذلك واحنث في هذا اليمين واترك اضرارهم ويحصل لك البر فانك
ان اصررت على الاضرار بهم كان ذلك اعظم اثما من حنثك في اليمين ووقع في رواية
النسفي والاصيلي ليس يعني الكفارة بفتح اللام وسكون التحتانية بعدها سين
مهملة ويعني بضم المثناة التحتانية الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر النون والكفا
بالرفع والمعنى ان الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد والرواية الاولى اوضح
وسنهم من وجه الثانية بان الفضل عليه محذوف والمعنى ان الاستلجاج اعظم
اثما من الحنث والجملة استيناف والمراد ان ذلك لا اثم لا يغني عنه كفارة وقال
ابن الاثير في النهاية وفيه اذا استلج احدكم بيمينه فانه اثم له عند الله من الكفا
هو استفعل من اللجاج ومعناه ان من حلف على شي ورأى ان غيره خير منه فيقيم
على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك اثم له وقيل هو ان يرى انه صادق فيها مصيب
فيلج ولا يكفر انتهى وانتزع ذلك كله من كلام الخطابي وقد قيد في رواية الصحيح
بالاهل ولذلك قال النووي في معناه ما تقدم في الطريق الاولى وهو منتزع
ايضا من كلام عياض وذكر القرطبي في مختصر البخاري انه ضبط في بعض الامهات
تغني بالتا المضمومة والغين المعجمة وليس بشي وفي الاصل المعتمد عليه بالتا الفوقا
المفتوحة والعين المهملة وعليه علامة الاصيلي وفيه بعد ووجدناه بالتا المثناة
من تحت وهو اقرب وعند ابن السكن يعني ليس في الكفارة وهو عندي اشبهها
اذا كانت ليس استثنا بمعنى الا اي اذ الج في يمينه كان اعظم اثما الا ان يكفر قلت
وهذا احسن لو ساعدته الرواية وانما الذي في النسخ كلها بتقدير ليس على عين
وقد اخرجه الاسمعيلي من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن صالح بحذف
الجملة الاخيرة واخر الحديث عنده فهو اعظم اثما وقال ابن حزم لا جايز ان تحمل
على ايمين العموس لان الحالف بها لا يسمى مستلجا في اهله بل صورته ان يحلف ان
يحسن الى اهله ولا يضرهم ثم يريد ان يحنث ويلج في ذلك ولا يضرهم ولا يحسن
اليهم ويكفر عن يمينه فهذا مستلج بيمينه في اهله اثم ومعنى قوله لا تغني الكفارة
ان الكفارة لا تحط عنه اثم اساته الى اهله ولو كانت واجبة عليه وانما هي متعلقة

ينه

باليمين التي حلفها وقال ابن الجوزي قوله ليس معنى الكفارة كانه اشار الى ان اثمه في قصده ان لا يبر ولا يفعل الخير فلو كفر لم ترفع الكفارة سبق ذلك القصد وبعضهم ضبطه بفتح لون يعني ولم يعني يترك اي ان الكفارة لا ينبغي ان تترك وقال ابن التين قوله ليس معنى الكفارة بالمجة يعني مع تعمد الكذب في الايمان قال وهذا على رواية ابي ذر كذا قال وفي رواية الشيخ ابي الحسن يعني القابسي ليس معنى الكفارة باليمين المهلة قال وهذا موافق لتاويل الخطابي انه يستديم على حاجه وينتج من الكفارة اذا كانت خيرا من التمادي وفي الحديث ان الحنث في اليمين افضل من التمادي اذا كان في الحنث مصلحة وتختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على فعل واجب او ترك حرام فيمينه طاعة والتمادي واجب والحنث معصية وعكسه بالعكس وان حلف على فعل نفل فيمينه ايضا طاعة والتمادي مستحب والحنث مكروه وان حلف على ترك مندوب فعكس الذي قبله وان حلف على فعل مباح فان كان يتجاذبه رجحان الفعل والترك كاوحلف لا ياكل طيبا ولا يلبس ناعما فيه عند الشافعية خلاف وقال ابن الصباغ وصوبه المتاخرون ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال وان كان مستوي الطرفين فالاصح ان التمادي اولى والله اعلم ويستنبط من معنى الحديث ان ذكر الاهل خرج مخرج الغالب والا فالحكم يتناول غير الاهل اذا وجدت العلة والله اعلم واذا تقرر هذا وعرف معنى الحديث فطابقته بعد تمهيد تقسيم لحوال الحالف انه ان لم يقصد له اليمين كان لا يقصدها او يقصدها لكن بنسي او غير ذلك كما تقدم بيانه في لغو اليمين فلا كفارة عليه ولا اثم وان قصدها وانعقدت ثم راى ان المحلوف عليه اولى من الاستمرار على اليمين فليحنث وتجب عليه الكفارة فان تخيل ان الكفارة لا ترفع عنه اسم الحنث فهو تخيل يرد ود سلمنا لكن الحنث اكثر اثما من المجاج في ترك فعل ذلك الخير كما تقدم فدلالة المذكورة التفات الى التي قبلها فانها تضمنت المراد من هذا الحديث حيث جاء فيها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وان المراد لا تجعل اليمين الذي حلفت ان لا تفعل الشي خيرا سواء كان ذلك من عمل او ترك سببا تعتذر به عن الرجوع عما حلفت عليه خشية من الاثم المرتب على الحنث لانه لو كان اثما حقيقة لكان عمل ذلك الخير رافعا له بالكفارة المشروعة ثم يبقى ثواب البر زايدا على ذلك وحديث عبد الرحمن بن سمرة الذي قبله يؤكد ذلك لورود الامر فيه بفعل الخير وكذا الكفارة **قوله باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله بكسر الهمزة وبفتحها وبالميم مضمومة وحكي الاخفش كسرها مع كسر الهمزة وهو اسم عند الجمهور وحرف عند الزجاج وهمزته همزة وصل عند الاكثر وهمزة قطع عند الكوفيين ومن وافقه لانه عندهم جمع يمين وعند سيبويه ومن وافقه انه اسم مفرد واحتجوا بجواز كسر همزته وفتح ميمه قال ابن مالك فلو كان جمعا لم تحذف همزته واحتج بقول عروة بن الزبير لما اصيب بولده وبرجله لئن شئت لقد عافيت قال ولو كان جمعا لتصرف فيه بحذف بعضه قال وفيه اثنتا عشرة لغة جمعتها في بيتين وهما

٥ همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل ٥ او قل م او من بالتثليث قد شكلا ٥
٥ وايمن اختم به والله كلما اضف ٥ اليه في قسم تستوف ما نقلا ٥

قال

قال ابن ابي الفتح تلميذ ابن مالك فاما ان أم بفتح الهمزة وهيم بالهاء بدل الهمزة وقد حكاها القاسم بن احمد العلم الهندلسي في شرح المفصل وقد قدمت في اوائل هذا الشرح في اخر اسم لغات في هذا المعنى بلغت عشرين واذا احصر ما ذكرهنا زادت على ذلك وقال غيره اصله بيمن الله فحذف ايمنا فيقال وايمن الله حكاه ابو عبيد واسند لزهير بن ابي سلمى

٥ فتجمع ايمن منا ومنكم ٥ لقسمه تفور بها الدما ٥

وقالوا عند القسم وايمن ثم كثر فحذفوا النون كما حذفوها من لم يكن فقالوا لم يك شيء حذفوا اليا فقالوا لام الله ثم حذفوا الالف فاقتصروا على لم مفتوحة ومضمومة ومكسورة وقالوا ايضا من الله بكسر الميم وضمها واجازوا في ايمن فتح الميم وضمها وكذا في ايم ومنهم من وصل الالف وجعل الهمزة زايدة ومسهلة وعلى هذا تبلغ ٥ لغاتها عشرين وقال الجوهري قالوا ايم الله وربما حذفوا الياء فقالوا ام الله وربما كسروا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله وربما كسروها لانها صارت حرفا واحدا شبهوها بالباء فقالوا وقال والفها الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجي الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل اللام للتاكيد فيقال ليمن الله قال الشاعر

٥ فقال فريق القوم لما نشدتهم ٥ نعم وفريق ليمن الله ما ندري ٥

وذهب ابن كيسان وابن درستويه الى ان الفها الف قطع وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة الاستعمال وحكى ابن التين عن الداودي قال الداودي ايم الله معناه اسم الله ابدل السين ياء وهو غلط فاحش لان السين لا تبدل ياء وذهب المبرد الى انها عوض من واو القسم وان معنى قوله وايم الله والله لافعلن ونقل عن ابن عباس ان يمين الله من اسماء الله ومنه قول امرء القيس

٥ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ٥ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ٥

ومن ثم قال المالكية والحنفية انها يمين وعند الشافعية ان نوى اليمين انعقد وان نوى غير اليمين لم ينعقد يمينا وان اطلق فوجهان اصحهما لا ينعقد الا ان نوى وعن احمد روايتان اصحهما الانعقاد وحكى الغزالي في معناه وجهين احدهما انه كقوله شاء الله والثاني انه كقوله احلف بالله وهو الراجح ومنهم من سوى بينه وبين لعمر الله وفرق الماوردي بان لعمر الله شاع في استعمالهم عرفا بخلاف ايم الله واجتج بعض من قال منهم بالانعقاد مطلقا بان معناه يمين الله ويمين الله من صفاته وصفاته قديمة وجزم البغوي في التهذيب ان قوله وايم الله كقوله وحق الله وقال انه منعقد به اليمين عند الاطلاق وقد استغربوه ووقع ذلك في الباب الذي بعده ما يقويه وهو قوله في حديث ابي هريرة فرقصة سليمان بن داود عليهما السلام وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهد وا والله اعلم واستدل من قال بالانعقاد مطلقا بهذا الحديث ولا حجة فيه الا على التقرير المتقدم وان معنا وحق الله ثم ذكر حديث ابن عمر في نفث اسامة وقد تقدم شرحه مستوفى في

من اردانها طيبا والتقدير يتطوع طيب من اردانها فكانه قال توقد تحته نارا
فيصح نصب نارا على التمييز قال ويجوز ان يكون فاعل توقد موصولا بتحته
محذوف وبقيت صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته نارا
وهو على التمييز ايضا وذكر الحذف الموصول في مثل هذا علة شواهد قوله
واحسب انه كان يقول واذا فيه لغط واصوات في رواية جرير تحت فدخلنا فاذا النساء
فيه رجال ونساء قوله واذا هم يانيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا بغير همز للاكثر وحكى الهمز اي رفعوا اصواتهم مختلطة ومنهم من سهل الهمزة
قال في النهاية الضوضاة اصوات الناس ولغطهم وكذا الصوصاة بلا ها مقصور وقال
الحميدي المصدر بغير همز وفي رواية جرير فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا وعند احمد فاذا اوقدت
بدل اقتربت قوله فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم
في رواية جرير ساحز على نهر من دم ولم يقل حسبت قوله سابح يسبح
بفتح اوله وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة ثم حاء مهملة اي يعوم قوله
يسبح ما سبح بفتحتين والموحدة خفيفة قوله ثم اتى ذلك الذي فاغر فاه هو
السابح وذلك في موضع نصب على المفعولية قوله فيفغر بفتح اوله وسكون الفاء وفتح
الغين المعجمة بعدها راء اي يفتح وزنه ومعناه قوله كلما رجع اليه في رواية المستملي
كما رجع اليه فغر له فاه ووقع في رواية جرير بن حازم فاقبل الرجل الذي في
النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه ورده حيث كان فجعل يجيء
انه اذا اراد ان يخرج فغر فاه وانه يلقمه الحجر برميه اياه قوله كريه المرآة
بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها هاء تانيث قال ابن التين اصله
المرأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا ووزنه مفعلة قوله فاكره ما انت راء
رجلا مرآة بفتح الميم اي قبيح المنظر قوله فاذا عنده نار في رواية يحيى بن
سعيد عوف عند الاسمعيلي عند نار قوله يحشها بفتح اوله وضم الحاء المهملة وتشديد
الشين المعجمة من الثلاثي وحكى في المطالع ضم اوله من الرباعي وفي رواية جرير
ابن حازم بحششها بضم سكون الحاء وضم الشين المعجمة المكررة قوله ويسعى حولها
في رواية جرير ويوقدها وهو تفسير لحشها قال الجوهري حششت النار احشها
حشا اوقدتها وقال في التهذيب حششت النار بالحطب ضممت ما تقرق من
الحطب الى النار وقال ابن العربي حش ناره حركها قوله فاتينا على روضة معتمة
بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث وللبعض
بفتح المثناة وتشديد الميم يقال اعتم البيت اذا كمل ونخلة عقيمة طويلة قال
الداودي اعتمت الروضة غطاها الخصب وهذا كله على الرواية بتشديد الميم
قال ابن التين ولا يظهر للتخفيف وجه قلت الذي يظهر من العتمة
وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرة لتوله مدهامتان وضبط ابن بطال

القطان م

روضة مغتة بكسر الغين المعجمة وتشديد النون ثم نقل عن ابن دريد واذا غنت ومغن
اذا كثر شجره وقال الخليل روضة غناء كثيرة العشب وفي رواية جرير بن حازم
روضة خضراء واذا فيها شجرة عظيمة قوله من كل لون الربيع كذا للاكثر وفي
رواية الكشميهني نور بفتح النون وبدل اللون وهي رواية النضر بن شميل
عند ابي عوانة واللون بالفتح الزهر قوله واذا بين ظهراني الروضة بفتح الراء وكسر
الياء التحتانية تثنية ظهر وفي رواية يحيى بن سعيد بين ظهرانيها والمراد وسطها قوله رجل طويل زاد النضر قائم قوله لا اكاد اراه راسه طولا بالنصب
على التمييز قوله واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال الطيبي اصل هذا
الكلام واذا احول الرجل ولدان فما رايت ولدانا قط اكثر منهم ونظيره قوله بعد
ذلك لم ار روضة قط اعظم منها ولما ان كان هذا التركيب يتضمن معنى النفي جازت
زيادة من وقط التي تختص بالماضي المنفي قال ابن مالك جا استعمال قط في المثبت
في هذه الرواية وهو جائز وغفل اكثرهم عن ذلك فخصوه بالماضي المنفي قلت
والذي وجهه به الطيبي حسن جدا ووجهه الكرماني بانه يجوز ان يكون النفي
الذي يلزم من التركيب اذ المعنى ما رايتهم اكثر من ذلك والمنفي مقدر وسبق نظيره
في قوله في صلاة الكسوف وصليت باطول قيام رايته قط قوله فقلت ما هولاء في
بعض الطرق ما هذا وعليه شرح الطيبي قوله فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة
قط اعظم منها ولا احسن قال قالا اي ارق فارتقيت فيها في رواية احمد والنسائي
واي عوانة والاسمعيلي الى درجة بدل روضة والدرجة الشجرة الكبيرة وفيه
فصعد بي الى الشجرة وهي التي تناسب الرقي والصعود قوله فانتهينا الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة اللبن بفتح اللام وكسر الباء جمع لبنة والمراد
ما يبنى به من طين وفي رواية جرير بن حازم فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها
فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وفتيان ثم اخرجا بي منها فادخلاني دارا هي احسن
منها قوله فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها
قاف اي هيئتهم وقوله شطر مبتدا وكاحسن الخبر والكاف زايدة والجملة
صفة رجال وهذا الاطلاق يحتمل ان يكون المراد انه نصفهم حسن كله ونصفهم قبيح
كله ويحتمل ان يكون كل واحد منهم نصفه حسن ونصفه قبيح والثاني هو المراد ويويده
قوله في صفتهم هولاء قوم خلطوا اي عمل كل منهم عملا صالحا وخلطه بعمل سيئ قوله
فتجوزا في ذلك النهر بصيغة فعل الامر بالمقطوع والمراد انهم يتمسون فيه لفعل
تلك الصفة بهذا الماء الخالص قوله نهر معترض اي يجري عرضا قوله كان ماءه المخض
بفتح الميم وسكون المهملة بعدها ضاد معجمة هو اللبن الخالص عن الماحلو اكان او حامضا
وقد بين جهة التشبيه بقوله من البياض وفي رواية النسفي والاسمعيلي في اياض
قال الطيبي كانهم سموا اللبن بالصفة ثم استعمل في كل صاف قال ويحتمل ان يراد به ما
المذكور عفو الله عنهم او التوبة منهم كما في الحديث اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد

قوله ذهبت السوء عنهم اي صار الشطر القبيح كالشطر الحسن فلذلك قال وصاروا في احسن صورة قوله قال قالا لي هذه جنة عدن يعني المدينة قوله قسما بفتح العين المهملة وتخفيف الميم اي قطرا ي قوف قوله صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا ضبطه ابن التين بفتح العين واستبعد ضمها قوله مثل الربابه بفتح الراءو تخفيف الموحدتين المفتوحتين وهي السحابة البيضا ويقال كل سحابة منفردة دون السحاب ولو لم تكن بيضا وقال الخطابي الربابة السحابة التي ركب بعضها على بعض وفي رواية جرير فوقعت راسي فاذا هو في السحاب قوله ذراني اذخله قالا اما الان فلا وانت داخله في رواية جرير بن حازم فقلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله ولو استكملته اتيت منزلك قوله فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا اما تخفيف الميم انا نخبرك في رواية جرير قلت طوفتماني الليلة وهي ٥ بوحدة وبعضهم بنون فاخبراني عما رايت قالا نعم قوله فرفضته بكسر الفاء ويقال بضمها قال ابن هبيرة رفض القران بعد حفظه جنايه عظيمة لانه يوهم انه راى فيه ما يوجب رفضه فلما رفض اشرف الاشيا وهو القران عوقب في اشرف اعضائه وهو الراس قوله وينام عن الصلاة المكتوبة هذا الوضع من رواية جرير بن حازم بلفظ علمه القران فنام عنه الليل ولم يعمل فيه بالنهار فان ظاهره انه يعذب على ترك قراة القران بالليل بخلاف رواية عوف فانه على ترك الصلاة المكتوبة ويحتمل ان يكون التعذيب على مجموع الامرين ترك القراة وترك العمل قوله يغدو من بيته اي يخرج منه مبكرا فيكذب الكذبة تبلغ الافاق في رواية جرير بن حازم فكذوب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة وقوله يحمل بالتخفيف للاكثر وبعضهم بالتشديد وانما استحق التعذيب لما ينشا عن تلك الكذبة من المفاسد وهو فيها مختار غير مكره ولا ملجا قال ابن هبيرة لما كان الكاذب يساعد انفه وعينه لسانه على الكذب بترويج الباطل وقعت المشاركة بينهم في العقوبة قوله في مثل التنور في رواية جرير والذي رايته في الثقب قوله فهم الزناة مناسبة العري لهم لاستخفافهم ان يفعلوا لان عادتهم ان يستتروا في الخلوة فعوقبوا بالهتك والحكمة في اتيان العذاب لهم من تحتهم كون جنايتهم من اعضائهم السفلى قوله فانه اكل الربا قال ابن هبيرة انما عوقب اكل الربا بسباحته في النهر الاحمر والقامه الحجارة لان اصل الربا يجري في الذهب والذهب احمر واما القام الملك له الحجر فانه اشارة الى انه لا يغني عنه شيا وكذلك الربا فان صاحبه يتخيل ان ماله يزداد وانه من وراء محقه قوله الذي عند النار في رواية الكشميهني عنده النار قوله خازن جهنم انما كان كريه الروية لان في ذلك زيادة في عذاب اهل النار قوله واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم في رواية جرير وقع في اصل الشجرة ابراهيم وانما اختص ابراهيم لانه ابو المسلمين قال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه الاية قوله

واما

واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة في رواية النضر بن شميل ولد على الفطرة وهي اشبه بقوله في الرواية الاخرى واولاد المشركين وفي رواية جرير فاولاد الناس ولم ار ذلك الا في هذه الطريق ووقع في حديث ابي امامة في الذي نبهت عليه في شرح هذا الحديث ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان يلعبون بين نهرين فقلت ما هولا قال ذرية المومنين قوله فقال بعض المسلمين لم اقف على اسمه قوله واولاد المشركين تقدم البحث فيه مستوفى في اواخر الجنائز وظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة ولا يعارض قوله هم من اباهم لان ذلك حكم الدنيا قوله واما القوم الذي كانوا شطر امنهم حسن وشطر امنهم قبيح كذا في الموضعين بنصب شطر او لغيرابي در شطر في الموضعين بالرفع وحسنا وقبيحا بالنصب ولكل وجه وللسفي والاسمعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وكان في هذه الرواية تامة والجملة حالية وزاد جرير بن حازم في روايته والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين وهذه الدار دار الشهدا وانا جبريل وهذا ميكائيل وفي حديث ابي امامة ثم انطلقنا فاذا نحن برجاله ونساء اقبح شي منظرا واشم ريحا كان ريحهم المراحيض قلت ما هولا قال هو لا الزواني والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شي انتفاخا وانتنهم ريحا قلت ما هولا قال هولا موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ينام تحت ظلال الشجر قلت ما هولا قال هولا موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شي وجها واطيبه ريحا قلت ما هولا قال هولا الصديقون والشهدا والصالحون الحديث وفي هذا الحديث من الفوايد ان الاسرا وقع مرارا يقظة ومناما على انحاء شتى وفيه ان بعض العصاة يعذبون في البرزخ وفيه نوع من تخييل العلم وهي ان تجمع الغضايا جملة ثم يفسرها على الولا ليجتمع تصورها في الذهن والتحذير من النوم عن الصلاة المكتوبة وعن رفض القران لمن يحفظه وعن الزنا واكل الربا وتعمد الكذب وان الذي له قصر في الجنة لا يقيم فيه وهو في الدنيا بل اذا مات حتى النبي والشهيد وفيه الحث على طلب العلم واتباع من يلتمس منه ذلك وفيه فضل الشهدا وان منازلهم في الجنة ارفع المنازل ولا يلزم من ذلك ان يكونوا ارفع درجة من ابراهيم عليه السلام لاحتمال ان تكون اقامته هناك بسبب كفالته الولدان ومنزله هو الغرفة التي هي اعلى من منازل الشهدا كما تقدم في الاسرا انه راى ادم في السما الدنيا وانما ذلك لكونه يرى نسم بنيه من اهل الخير ومن اهل الشر فيضحك ويبكي مع ان منزلته هو في عليين فاذا كان يوم القيامة استقر كل منهم في منزلته وفيه ان من اموت حسناته وسياته يتجاوز الله عنه اللهم تجاوز عنا برحمتك يا ارحم الراحمين خاتمة اشتمل كتاب التعبير من الاحاديث المرفوعة على تسعة وتسعين حديثا الموصول منها اثنان وثمانون حديثا والبقية ما بين معلق ومتابع المكرر منها فيه وفيما مضى خمسة وسبعون طريقا والبقية خالصة والله اعلم مسلم علي تحريرها

الاحديث ابي سعيد اذا راي احدكم الرويا يحبها وحديثه الرويا الصالحة
جزء من ستة واربعين جزا من النبوة وحديث عكرمة عن ابن عباس وهو يشتمل
على ثلاثة احاديث من تحلم ومن استمع ومن صور وحديث ابن عمر من اقري
القرى ان يري عينيه ما لم تريا وفيه من الاثار عن الصحابة والتابعين عشرة
اثار والله سبحانه وتعالي اعلم بالصواب وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد النبي الكريم وعلي
اله وصحبه اجمعين تم هذا الجزء المبارك من شرح صحيح البخاري للحافظ احمد بن حجر
العسقلاني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من كتابته بعد عصر يوم الثلاثا
المبارك الثالث من شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٠٨٦ من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والتسليم والتحية برسم سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام عمدة العلماء الاعلام
قدوة ذوي الالباب والافهام المتصدي لنصرة سنة خير الانام سيدي الشيخ يحيي المغربي
المالكي الاشعري نفعني الله ببركاته واعاد علي وعلي المسلمين من صالح دعواته واطال
عمره وفسح في مدته واسكنه بحبوحة جنته بجاه سيدنا محمد نبيه وصفوته انه علي ما يشا
قدير وبالاجابة جدير وبعباده لطيف خبير وكتبه بيده الفانية اسير ذنوبه
المعترف بعيوبه العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير المضطر لعفو
مولاه الغفور عبد الباقي بن منصور القليني بلدا المالكي منهجا
البرهاني طريقة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه
ولمن دعالهم بالمغفرة والرضوان وانه ولي
ذلك والقادر عليه والمرجع في كل الامور
اليه ويليه هذا الجزء الجزء
الاخير من هذا الكتاب
اوله كتاب الفتن
خلصنا الله
من كل فتنة
ومحنة
امين

وقف الشيخ الاسلام الشيخ مصطفى افندي عزت الله ولوالديه
ابن الحاج حسن المدرسة التي
انشاها بالقسطنطينية
١١١٣

نهاية المخطوطة